من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها
وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله امنا قال
بعض المفسرين امنا من النار وقيل كان يامن الطلب من احدث حدثا ولجا
اليه في الجاهلية وهذا مثل قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
على قول بعضهم ان قوما اتوا سعدون الخولاني بالمنستير فاعلموا ان كتامة قتلوا
رجلا واضرموا عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه وبقي ابيض البدن فقال لعله
حج ثلث حجج قالوا نعم قال حدثت انه من حج حجة ادى فرضه ومن حج ثانية
داين ربه ومن حج ثلث حجج حرم الله شعره وبشره على النار ولما نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك من بيت ما اعظمك
واعظم حرمتك وفي الحديث عنه عليه الصلوة والسلام ما من احد يدعو الله
عند الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك عند الميزاب وعنه عليه الصلوة
والسلام من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وحشر يوم القيمة من الامنين قال الفقيه القاضي ابو الفضل رحمه الله
قرات على القاضي الحافظ ابي علي رحمه الله حدثك ابو العباس العذري
قال نا ابو اسامة محمد بن احمد بن محمد الهروي نا الحسن بن رشيق سمعت ابا الحسن بن
راشد سمعت ابا بكر بن محمد بن ادريس سمعت الحميدي قال سمعت سفيان بن عيينة
قال سمعت عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا احد بشيء في هذا الملتزم الا استجيب له قال
ابن عباس وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا استجيب لي وقال عمرو بن دينار وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا

الا استجيب لي وقال سفيان وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ
سمعت هذا من عمرو الا استجيب لي وقال الحميدي وانا ما دعوت الله بشيء
في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان الا استجيب لي وقال محمد بن ادريس
وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي
الا استجيب لي وقال ابو الحسن محمد بن الحسن وانا ما دعوت الله بشيء في هذا
الملتزم منذ سمعت هذا من محمد بن ادريس الا استجيب لي قال ابو اسامة وما اذكر
الحسن بن رشيق قال فيه شيئا وانا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ
سمعت هذا من الحسن بن رشيق الا استجيب لي من امر الدنيا وانا ارجو ان يستجاب لي
من امر الاخرة قال العذري وانا ما دعوت بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت
هذا من ابي اسامة الا استجيب لي قال ابو علي وانا قد دعوت الله فيه باشياء
كثيرة استجيب لي بعضها وانا ارجو من سعة فضله ان يستجيب لي في بقيتها قال
القاضي ابو الفضل رحمه الله ذكرنا من هذه النكت في هذا الفصل وان لم تكن
من الباب لتعلقها بالفصل الذي قبله حرصا على تمام الفائدة والله الموفق
للصواب برحمته **القسم الثالث** فيما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم وما يستحيل
ويجوز عليه وما يمتنع او يصح من الاحوال البشرية ان تضاف اليه قال
الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الاية فمحمد
صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء من البشر ارسلوا الى البشر ولولا ذلك لما
اطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه

Copyright © King Saud University